

بحار الأنوار

[247] وروي الدار قطني والحاكم عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: لا تقتلوا النملة فإن سليمان عليه السلام خرج ذات يوم يستسقي فإذا هو بنملة مستلقية على قفاها رافعة قوائمها تقول: " اللهم إنا خلق من خلقك لا غنى لنا عن فضلك، اللهم لا تؤاخذنا بذنوب عبادك الخاطئين، واسقنا مطرا تنبت لنا به شجرا وتطعمنا به ثمرا " فقال سليمان عليه السلام لقومه: ارجعوا فقد كفينا وسقيتم بغيركم (1). 3 - الكافي: عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن حماد بن عيسى عن حريز عن أخبره عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كل ما خاف المحرم على نفسه من السباع والحيات وغيرها فليقتله فإن لم يردك فلا تردده (2). 4 - ومنه: عن علي عن أبيه ومحمد بن إسماعيل عن الفضل بن شاذان جميعا عن ابن أبي عمير وصفوان عن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا أحرمت فاتق الله قتل الدواب كلها إلا الأفعى والعقرب والفأرة فإنها توهي السقاء وتحرق على أهل البيت، وأما العقرب فالنبي صلى الله عليه وآله وسلم مد يده إلى الحجر فمسحته عقرب فقال: لعنك الله لا برا تدعين ولا فاجرا، والحية إذا أرادتك فاقتلها، فإن لم تردك فلا ترددها، والكلب العقور والسبع إذا أراداك (3)، فإن لم يريداك فلا ترددهما، والاسود الغدر فاقتله على كل حال، وارم الغراب رميا، والحدأة على ظهر بعيرك (4). بيان: قوله عليه السلام: توهي السقاء الوهي: الشق في الشئ وتخرقه استرخاء رباطه، أي تشق القرية أو تأكل رباطها فيهراق ماؤها، وتحرق على أهل البيت لأنها تجر الفتيلة فتحرق ما في البيت، وفي القاموس، الاسود: الحية العظيمة، والاسودان: الحية والعقرب، والوصف بالغدر كأنه لغدره وأخذه بغتة، وقال صاحب المنتقى: قال في القاموس: غدر الليل كفرح: أظلم: فهي غدره كفرحة، فكأنه استعير منه

(1) حياة الحيوان 2: 263 - 266. (2) فروع الكافي 4: 363. (3) في نسخة من المصدر: إذا اراداك فاقتلهما. (4) فروع الكافي 4: 363.